مدينة كربلاء حتى الفتح الإسلامي لها

م.د. أحمد فاضل حسون
مركز الدراسات الاستراتيجية – جامعة كربلاء
Ahmed.f@uokerbala.edu.iq

الملخص:

كان لمدينة كربلاء تاريخها الخاص بها كباقي المدن المعروفة في العالم الإسلامي فهي موغلة في القدم منذ أقدم العصور، إذ كانت محط أقوام متعاقبة حتى نزول الأمام الحسين (عليه السلام) فيها يوم الخميس الثاني من المحرم سنة٦١هـ – ٦٨٠م، فشهدت واقعة الطف في تلك السنة وتبعها العديد من الحوادث التاريخية، ولم تكن تلك الحوادث محض الصدفة أنما جاءت لما تتميز بها هذه المدينة من موقع جغرافي واقتصادي واجتماعي وديني فيما بعد ثورة الأمام الحسين (عليه السلام).

أن هذا البحث جاء ليتتبع تاريخ كربلاء منذ تأسيسها حتى الفتح الإسلامي ليسلط الضوء على مرحلة مهمة من تاريخ تلك المدينة، وقد تكون من مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول: تحدث عن كربلاء قبل الفتح الإسلامي وفيه العديد من المواضيع أولها: أصل تسمية كربلاء، والثاني: موقع كربلاء وأهميته، والثالث: كربلاء في العصور القديمة. أما المبحث الثاني: فقد جاء مقتصرا على الفتح الإسلامي لكربلاء وما بعده بقليل ليسلط الضوء على دخول المسلمين إليها والأحداث التي جرت خلال تلك المرحلة.

أتمنى أن أكون قد وفقت في أنجاز هذا البحث المتواضع سائلا الله تعالى المزيد من العمل لخدمة المسيرة العلمية.

الكلمات المفتاحية: (كربلاء، الفتح الاسلامي، واقعة الطف).

Karbala city till the Islamic conquest

Dr. Ahmed Fadhel Hassoun Al-Masoudi
University of Karbala/ Center for Strategic Studies

Apstract:

Karbala is an ancient city with its own history , just like other famous cities in the Muslim world. It was the place of successive textures till the coming of Al-Imam Al-Hussain in Thursday 2nd of Muharram (61 AH- 680 AD), it was witnessed Al-Tuff incident in this year and followed by many Historical incidents, because of it's important geographical, economic, social and religious location after Al-Imam Al-Hussain (PBAH) revolution.

This research deals with the history of Karbala Since its inception till the Islamic conquest, focusing on important era of this city history, it is divided into introduction, two researches and conclusion. The first is talked about

Karbala before Islamic incident "The origin of Karbala's name, it's location and its importance, and Karbala in ancient times. The second focused on the Islamic incident of the city and after , the entry of Muslims and the events of that era.
Keywords: (Karbala, the Islamic conquest, the Taff incident).

المقدمة:

أن المتتبع لتاريخ المدن يجد أنها أُنشأت بشكل مختلف عن الأخر فهناك مدن أُنشأت لأسباب سياسيه وهناك مدن أُنشأت لأسباب اقتصادية ومنها لأسباب اجتماعية او للأسباب الآنفة الذكر مجتمعة ، وعلى الرغم من أن بعض المدن كانت آهلة بالسكان ومعروفة في الحضارات القديمة الا أنها لم تكن مشتهرة بين المدن الأخرى ، غير أن وقوع حدثا تاريخيا ما فيها قد يساعد على بروزها وهذا البروز يدفع الباحثين الى تتبع تاريخ تلك المدينة منذ القدم حتى وقوع الحدث التاريخي المهم الذي ساعد على بروزها وما بعده، كما أن أهميتها تزداد عبر عصور التاريخ بوقوع أحداث أخرى بناءً على الحدث الأول.

فكربلاء كانت موغلة في القدم منذ عصر البابليين والأشوريين وفيها أقدم كنيسة في الشرق الأوسط وفيها الكثير من المعابد وهي دليل على وجود الديانات القديمة فيها قبل الفتح الإسلامي لها الذي أكسبها أهميه خاصة لكن لم ترتق تلك الأهمية الى الحدث العظيم الذي وقع فيها عام ٦١هـ _ ٦٨٠م وهو استشهاد الأمام الحسين (عليه السلام) وأخيه العباس(عليه السلام) وأصحابه وسبي عياله وما حدث عليهم من ظلم من قبل جيش يزيد بن معاوية في كربلاء التي أصبحت مثواهم الأخير، وبسبب تلك الحادثة أصبحت كربلاء من أهم مدن العالم الإسلامي حدث فيها أهم أحداث التاريخ الإسلامي والذي بسببه تغيرت معالم ذلك التاريخ من مختلف النواحي السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية فأدى ذلك الى أن تكون كربلاء محط أنظار العلماء والمفكرين فكتبوا عنها الكثير ورجعوا الى تتبع تاريخها من جديد.

المبحث الأول: كربلاء قبل الفتح الإسلامي

أولا: أصل تسمية كربلاء

إن أسم كربلاء كان معروفاً عند العرب قبل الفتح الإسلامي للعراق وقبل أن يسكنها العرب المسلمون واختلفت الآراء حول أصل تسميتها بين المؤرخين فقد أرجع بعض المؤرخين أصلها الى العصور القديمة كالعصر البابلي وذلك بعد تتبع هذه الكلمة في الكتابات القديمة ان تسمية كربلاء منحوتة من كلمتي (كور بابل) بمعنى مجموعة قرى بابلية (١)، وقال اللغوي انستاس الكرملي ان كربلاء منحوتة من كلمتين من (كرب) و(إل) أي حرم الله او مقدس الله(٢)، وكانت تسمى بـ(كاربالا)، ومعنى (كاربالا) بالفهلوية هو (الفعل العلوي) ويجوز تفسيرها (بالعمل السماوي) المفروض من الأعلى،(٣) ثم عربت وصيغت صياغة عربية وسموها (كربلاء)، وهذا يقارب المعنى الذي ذهب اليه الاب انستاس لكلمة (كرب) و (إل) بانها (حرم الله) او (مقدس الله) والذي يأخذ الإطار المقدس, وقيل أنها مشتقة من "كرب أي مصلى، و(كرٌ وبلاء), و"آل" أي الإله عند الآراميين الساميين، معناها مصلى الإله ويعتقد وقيل كور بابل التي ترجع إليها التسمية ومن المحتمل ان المسلمين خففوا لفظ كربلا من كور بابل .فيما أشار بعض الباحثين أنها مشتقة من كلمة قربا لألة وهي ايضا تعود الى اصول بابليه(٤).

وفي معجم البلدان لياقوت الحموي، كربلاء بالمد أن اشتقاقه من كربله رخاوة في القدمين، جاء يمشي مكربلا، وعلله لرخاوة أرضها وتربتها ونقاء حنطتها، واكمل قائلا: والكربل اسم نبت الحماض (٥).

وذكر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أسم كربلاء عندما حدّث ابنته فاطمة الزهراء (عليها السلام) عمّا سيحدث لأبنها من الظلم بعده فسألته أين يقتل؟ فأجابها قائلا:" **موضع يقال له: كربلاء: وهي دار كرب وبلاء**"(٦)، وكذلك قوله (ص): "**يقبر ابني بأرض يقال لها كربلاء هي البقعة التي كانت**

فيها قبة الإسلام نجا الله التي عليها المؤمنين الذين امنوا مع نوح في الطوفان" (٧).

وفي سنة ٣٦ هـ نزل الإمام علي (عليه السلام) في كربلاء عند توجهه إلى صفين فشاهده أنصاره يقف متأملاً ما في هذه الارض من أطلال وأثار ثم استعبر وقال: "**هذا مناخ ركابهم وموضع قتلهم فسُئل ما هذا الموضع؟ فأجاب (عليه السلام): هذه كربلاء يقتل فيها قوم يدخلون الجنة بغير حساب، إن لهذه الارض شأناً عظيماً فها هنا محط ركابهم وها هنا مهراق دمائهم**" (٨)، وقد سأل الأمام الحسين (عليه السلام) أصحابه عندما وصل في رحلته إلى كربلاء (عليه السلام): فما أسم هذه الأرض التي نحن فيها؟ قالوا: كربلاء، فقال (عليه السلام): " **أرض كرب وبلاء**" (٩)، وأراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور في رواية استشهاده (عليه السلام).

من خلال ذلك نجد أن تسميه كربلاء لم تأت اعتباطا أنما جاءت لتعبر عن المعنى المقدس سواء في الكتابات القديمة أو في العصر الإسلامي إذ ذكرها النبي محمد (ص) بكل دقه وأكد ذلك الأمام الحسين عليه السلام عندما قال: أرض كرب وبلاء وذلك تجسيدا لما سيحدث فيها من بلاء لأهل البيت عليهم السلام واستشهاده (عليه السلام). والأسماء التي ذكرت سابقا تعد مرادف لفضي واضح لكلمة كربلاء.

ولم تقتصر تسمية كربلاء على كلمة كربلاء ونحتها اللغوي بل كانت لها تسميات أخرى فسميت بالطف لأنها مشرفة على العراق وذلك من أشرف على الشيء أي أطلّ، والطف: طف الفرات أي الشاطئ وجاء أيضا أنها أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان استشهاد الإمام الحسين(عليه السلام) وهي ارض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية (١٠)، وسميت أيضا بنينوى حيث أنها كانت كورة بأرض بابل منها كربلاء التي قتل فيها الأمام الحسين (عليه السلام)(١١).

وتعد كربلاء أم لقرى عديدة ورد منها في كتب التاريخ مثل الغاضرية وغيرها من المدن التي لا يسعنا التطرق اليها في هذا البحث([١٢]).

ثانيا: موقع كربلاء

ساعد الموقع الجغرافي المتميز لكربلاء على أكسابها أهمية خاصة منذ أقدم العصور. وهي تنتمي إلى حضارة الأقوام السامية في العراق لا سيما البابليين منهم، وذلك لقربها من بابل. وكانت جسراً للهجرات السامية والعربية بين بلاد الشام والجزيرة العربية والعراق. وهي أول مركز أستيطان سامي عربي في منطقة الفرات الأوسط، وملتقى الطرق البرية الرئيسية عبر منطقة عين التمر باتجاه العديد من البلدان ([١٣]).

ويبدو إن موقعها في الجنوب الغربي لمدينة بغداد وقربها من نهر الفرات، ومناخها المعتدل، في وسط العراق، ساعد الى أن تكون أراضيها خصبة وصالحة للزراعة، كل ذلك جعلها في موقع جذب لبعض القبائل والجماعات والقوافل التي كانت تتجول في القسم الشرقي من شبه الجزيرة العربية كما أشرنا سابقا، جعل منها أيضاً مركزاً لتواجد السكان قبل ظهور الإسلام بمده طويلة . وأن وجود لفظة كربلاء في المنحوتات الأثرية البابلية التي عثر عليها الباحثون في كربلاء هو دليل على وذلك .

ثالثا: كربلاء في العصور القديمة:

لقد كتب على مدينة كربلاء منذ القدم الصفة القدسية رغم اختلاف الأقوام والديانات التي توالت عليها، والحضارة السومرية كانت حاضره فيها منذ أقدم العصور فقد أشارت التنقيبات الأثرية إلى أن تلال دلمة (دلمون) الواقعة على الجهة اليمنى لبحيرة الرزازة غرب كربلاء القديمة والتي كانت مدينة كاملة تمثل الفردوس الإلهي حيث جاءت القصة السومرية في أرض دلمون وهي أرض الخلود التي لا يوجد فيها مرض أو موت وهي عامرة بالحياة وكان ينقصها الماء فأمر ألـه الماء السومري (أنكي) ألـه الشمس(أوتو) أن يملأها بالماء النابع

مـن الأرض فتحولـت أرض دلمـون كـربلاء الحاليـة إلـى حديقـة إلهيـة مملـوءة بالخيرات (١٤).

ومنـذ ذلـك الوقـت كانـت كـربلاء مزدهـرة فـي العصـور القديمـة ففـي عهـد الكلـدانيين إن كـربلاء كانـت قـديماً معبـداً للكلـدانيين فـي مدينـة تـدعى (نينـوى) (١٥). وهنـاك آثـار ومواقـع كثيـرة بعضـها ظـاهرة للعيـان علـى أراضـي كـربلاء أقدمها مجموعـة مـن كهـوف ومغـارات اصـطناعية تقـع علـى الكتـف الأيمـن لـوادي الطـار الـذي كـان يمثـل نهـر الفـرات القـديم قبـل أن توجـد بحيـرة الـرزارة، ويبلـغ عـددها ٤٠٠ كهـف تقريبـاً. وتبعـد هـذه الآثـار عـن مدينـة كـربلاء الحاليـة حـوالي ٣٠ كلـم إلـى الجنـوب الغربـي فـي منتصـف الطريـق بـين كـربلاء وقصـر الأخيضـر بامتـداد الهضـبة الغربيـة الصـحراوية. وقـد قـام الإنسـان بنحتهـا وحفرهـا فـي حـدود سـنة ١٢٠٠ ق م، وربمـا اسـتخدمت لأغـراض دفاعيـة أول الأمـر، ثـم اتخـذت قبوراً فيما بعد (١٦).

ويبـدو أن وجودهـا فـي كـربلاء يـدل علـى تمركـز السـكان فيهـا ممـا دفعهـم إلـى بنائهـا للـدفاع عـن أنفسـهم مـن غـارات الأقـوام القادمـة مـن منـاطق أخـرى للإغـارة علـيهم ولـو كانـت مكانـا عـابرا لـم يكـن هنـاك حاجـة لبنائهـا فـي ذلـك الوقـت الـذي يصـعب أن يقـوم الإنسـان ببنـاء مبـان كبيـرة تصـمد علـى مـر العصـور، وبعـد أن أنتفت الحاجة إليها كمبان حولوها الى قبور لدفن موتاهم فيها.

كمـا أن هـذا يـدل علـى أن كـربلاء كانـت مزدهـرة ومحتفظـة بمكانتهـا فـي العصـور الغـابرة ، وخصوصـاً فـي عهـد التنـوخيين واللخميـين والمنـاذرة يـوم كانـت الحيـرة عاصـمتهم، فضـلا عـن منطقـة عـين التمـر وقراهـا الزاخـرة بوجـود الميـاه الجوفيـة التـي دفعـت إلـى أن تكـون بقعـة زراعيـة متميـزة فـي ذلـك الوقـت فوجـود تلـك المميـزات بـين كـربلاء وعـين التمـر وقـرب الحيـرة منهمـا لابـد مـن أن تكـون مأهولـة بالسـكان كونهـا تحتـوي علـى العوامـل المسـاعدة علـى السـكن إذ سـكنت كـربلاء ومحيطهـا عـدة أقـوام وكـان فـي مـنهم الكلـدانيون الـذين كـانوا يـدينون

بالديانة المسيحية ومن بعدهم قسم كبير من العرب كقبائل بني دارم وأياد وهما بطون من تميم ،وبني عامر وبني غاضرة وهما بطون من أسد ([١٧]).

وعلى الرغم من قلة المعلومات عن تاريخ كربلاء القديم ألا أن التنقيبات الأثرية قامت بتتبع ما موجود من آثار فتمكنت من تعيين المواطن التي كانت مسكونة وتوصلت إلى أن كربلاء كانت تزدهر فيها المدن والقرى منذ ٢٠٠٠سنة ق . م منها ما يعود إلى الدور الأشوري والدور الكشي والبابلي وهناك مدن يرجع زمنها إلى الدور الساساني، وقد بلغ عدد المدن الموجودة ما يقارب (٤٤) مدينة منها الجازية، والدويرة الغربي والشرقي، وقلعة كربله، وتلول مكحول، وخيط نينوى الكاظي، وغيرها من المدن([١٨]).

لذلك يمكن القول أن تاريخ كربلاء موغل في القدم، وأنها كانت من أمات مدن طسوج([١٩]) النهرين الواقعة على ضفاف نهر بالاكوباس (الفرات القديم) وعلى أرضها معبد للعبادة والصلاة. ([٢٠]٢) وقد كثرت حولها المقابر، كما عثر على جثث بشرية داخل أواني خزفية يعود تاريخها إلى ما قبل العهد المسيحي.

ومن الأدلة أيضاً على قدم كربلاء أو قدم (الأكوار) ([٢١])، هو وجود أطلال وهضبات لم تزل قائمة على بعد بضعة أميال عن كربلاء الحالية.

وعندما استولى الساسانيون على العراق في عهد شاهبور ذي الأكتاف (تاسع ملوك الساسانيين) الذي أعتلى العرش سنة ٣١٠م قسموا العراق إلى عشر أستانات (ولايات)، سمي كل منها طسج (قضاء). وقسمت هذه الوحدات الإدارية بدورها إلى وحدات اصغر سمي كل منها رستاق([٢٢]).

وكانت الأراضي الواقعة بين مدينة عين التمر التي تقع على مسافة ٦٧ كلم من كربلاء إلى الجنوب الغربي منها ونهر الفرات هي الولاية العاشرة. وقد قسمت إلى ست وحدات إدارية، سُميت إحداها (طسج النهرين)؛ وسبب تسمية هذه الوحدة « بالنهرين » كونها واقعة بين خندق شاهبور ونهر العلقمي ([٢٣]).

ويقال بأن كربلاء كانت قبيل الإسلام أيضاً تحتوي على بيوت ومعابد للمجوس وكان يطلق عليها بلغتهم (مه بار سور علم) أي المكان المقدس .ووجود كنيسة القصير اقدم كنيسة في الشرق فيها دليل واضح على قدمها ،وكذلك يستدل مما تقدم بأن كربلاء كانت على مر العصور أرضاً مقدسة لدى ديانات مختلفة وعند أقوام متعددة (٢٤٢٤).

ومن خلال ذلك يمكن القول بأن كربلاء كانت مركزا لعدة ديانات وتقطنها أقوام مختلفة ويبدو أن المسيحيين هم الذين سكنوها قبل المجوس ووجود كنيسة القصير أقدم كنيسة في الشرق الأوسط يدلل على قدمهم، كما أن دخول المسلمين لفتحها ومواجهتهم للمجوس في مناطق مختلفة من العراق يدلل على أن المجوس بدياناتهم كانوا قد قدموا إليها بعد المسيحيين وقاموا بالتمركز فيها مما دفعهم إلى بناء المعابد وغيرها من الأبنية التي تساعد على استقرارهم فيها.

ولابد من الإشارة إلى العوامل التي ساعدت على نمو كربلاء في العصر القديم منها: وجود الحضارات القديمة في العراق إذ يعد العراق موطنا لإستقرار العديد من الحضارات الأنسانية القديمة التي تميزت يتطور الحياة بمختلف جوانبها كحضارة سومر وحضارة بابل القريبة من كربلاء والتي كانت تشكل جزءا مهما من كيان الحضارة البابلية فأنعكس ذلك على البناء والزراعة والصناعة في كربلاء . ولا يمكن تجاهل العامل الطبوغرافي للأرض والذي ساعد على نمو كربلاء التي تمثل الإمتداد الطبيعي للحضارة البابلية ومن الممكن أن يتأثر بالتغيرات الجغرافية التي قد تحدث في مملكة بابل فيحدث نتيجة تلك التغيرات استحداث مناطق جديدة لإستقرار السكان وهو ماحدث في بعض مناطق كربلاء إذ أن طبيعة تفرعات نهر الفرات في كربلاء كنهر العلقمي وجنة عدن كانت من العوامل المساهمة في استيطان المنطقة منذ القدم(٢٥).

أما العامل الآخر هو العامل الديني والاجتماعي فهو أيضا ساعد على ارتقاء كربلاء في القدم ووجود المعابد ودفن الموتى فيها هو دليل مساعد للأخذ بهذا الرأي([٢٦]).

المبحث الثاني: الفتح الإسلامي لكربلاء

إن الموقع المتميز لكربلاء جعلها ممرا للجيوش القادمة من الجزيرة العربية للوصول إلى المناطق المختلفة في العراق كالكوفة والحيرة وبغداد وغيرها؛ لذلك يتطلب الأمر فتحها وإخضاعها لسيطرة الدولة العربية الإسلامية لتأمين الطريق أو الاستقرار فيها أذا تطلب الأمر، ففي سنة ١٢ هـ/٦٤٣م وعلى أثر الفشل الذي مني به سعد بن أبي وقاص والنجاح الذي حازه خالد بن عرفطة في فتح ساباط أولا، ثم استتبعه فتح بقية المدائن عاصمة الدولة الساسانية، وانتصار المسلمين في تلك الحملة، أرغم ذلك يزدجرد([٢٧]) بالانسحاب والتقهقر مقهورا إلى اصطخر([٢٨])، ثم تحرك للبحث عن قاعدة تكون معسكرا له على تخوم الجزيرة ، فاختار كربلاء فدخلها عنوة وأسر أهلها ثم تركها بصحبة سرية من الجيش ففتح الحيرة ثم عاد إلى مقره الذي أسسه في كربلاء ([٢٩]).

وقد قسم سعد بن أبي وقاص أراضيها بين أصحابه بعد دخول المسلمين إليها بقيادة خالد بن عرفطة، ونزل كل قوم في الناحية التي خرج سهمه بها فأحياها المسلمون ([٣٠]).

وفي سنة ١٢ هـ /٦٤٣م نزلها أيضاً خالد بن الوليد عند مسيره لنجدة عياض بن غنم ([٣١]) وعندما هادن خالداً أهل الحيرة (دهاقين الفرات الاوسط)، أقام على كربلاء أياما وشكا إليه عبد الله بن وثيمة الذباب فقال له خالد:" **اصبر فإني إنما أريد أن أستفرغ المسالح التي أمر بها عياض فنسكنها العرب فتأمن جنود المسلمين أن يؤتوا من خلفهم وتجيئنا العرب أمنة وغير متعتعة وبذلك أمرنا الخليفة ورأيه يعدل نجدة الأمة**" ([٣٢]) وجاء في الشكوى:

لقد حبست في كربلاء مطيتي * وفى العين حين عاد غثا سمينها

إذا رحلت من مبرك رجعت له * لعمر أبيها إنني لاهينها

ويمنعها من ماء كل شريعة * رفاق من الذبان زرق عيونها ([٣٣])

وتناقلت الألسن أنباء شكوى وجود الذباب حتى وصلت الى عمر بن الخطاب في حينه فعند وصول كتاب سعد يخبره بما قام به، لم يرتضه عمر بن الخطاب للمسلمين معسكراً. وأمر سعد بتحويلهم ونقلهم منها، فحولهم سعد من كربلاء إلى سوق حكمه ([٣٤])، ويقال إلى كويفة ابن عمر دون الكوفة ([٣٥]). وفي تلك السنة أي سنة(١٢هـ-٦٤٣م) أستمر خالد بن الوليد تقدمه في مناطق كربلاء ففتح منطقة عين التمر([٣٦]).

هذا وقد توالت الأحداث على مدينة كربلاء حتى استشهاد الأمام الحسين (ع) وأصحابه وسبي عياله من قبل جيش يزيد بن معاوية الأموي في سنة ٦١ هـ كما هو معروف، فأخذت كربلاء بعد تلك الحادثة المؤلمة تتميز أكثر بين مدن العالم ليس فقط في التاريخ القديم والإسلامي، بل حتى في التاريخ الحديث.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلات والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

لا شك أن البحث في تاريخ مدينة مثل مدينة كربلاء المقدسة يحتاج إلى الكثير من التتبع والتحقيق للوصول إلى الحقائق الخاصة بها لأهميتها الكبيرة في واقع الأمة الإسلامية، أذ لا يمكن التخلي عن أي معلومة تاريخية يمكن أن يرجع إليها الباحث كي يتكامل تاريخها على مر العصور.

وقد توصلت الدراسة إل ى عدة نتائج هي:

١- كان لكربلاء وجود في الحضارات القديمة، وتوجد فيها ديانات مختلفة وذلك بوجود الكثير من الآثار التي تدل على وجودها، منها معابد للديانة المجوسية، والديانة المسيحية.

٢- أن أسم كربلاء دل على قدسيتها قديما وحديثا؛ وذلك بعد تتبع اشتقاقاته اللغوية قبل الإسلام وبعد دخول المسلمين إليها.

٣- أكد البحث على أن كربلاء كانت طريقا لمرور القوافل إلى العديد من المناطق حتى دخول المسلمين إليها في سنة ١٢هـ الذي كان له أثر تاريخي كبير.

٤- ذكرت مصادر التاريخ الإسلامي تفصيلات دخول المسلمين إلى كربلاء سنة ١٢هـ، وهذا يدل على أهمية الحدث من الناحية التاريخية.

٥- تميزت كربلاء بموقع مهم جعلها ممرا للجيوش القادمة من الجزيرة العربية للوصول إلى المناطق المختلفة في العراق كالكوفة والحيرة وبغداد؛ لذلك أدرك المسلمون أهمية فتحها وإخضاعها لسيطرة الدولة العربية الإسلامية لتأمين الطريق الناقل، أو الاستقرار فيها أذا تطلب الأمر.

أتمنى أن أكون قد وفقت في أنجاز هذا البحث المتواضع حول تاريخ تلك المدينة المهمة، وان يكون هذا البحث منطلقا لدراسات أخرى في المستقبل أن شاء الله تعالى.

الهوامش

١-آل شبيب، حسن، مرقد الأمام الحسين (ع)، ط١، دار الفقه، قم،١٤٢١، ص١٢.

٢- مجلة لغة العرب، مج٥، ١٩٢٧، ص١٧٨.

٣- آل شبيب، مرقد الأمام الحسين (ع)، ص١٢.

٤- آل شبيب، مرقد الأمام الحسين (ع)، ص١٦.

٥- الحموي، ياقوت (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار أحياء التراث، بيروت، ١٩٧٩، ج٤، ص ٤٤٥.

٦- الكوفي، فرات بن أبراهيم (٣٥٢هـ)، تفسير فرات الكوفي، ط١، طهران ،١٩٩٠م، ص١٧١؛ المجلسي، محمد باقر (ت١١١هـ)، بحار الأنوار، ط٢، مؤسسة الوفاء بيروت، ١٩٨٢م، ج٤٤، ص٢٦٤.

٧- أبن قولويه جعفر بن محمد (ت ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، تح، جواد القيومي، ط١، مؤسسة نشر الفقاهه، د- م،١٤١٧، ص ٤٥٢؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٩٨، ص١٠٩.

٨- الحلي، أبن نما (ت ٦٤٥هـ)، ذوب النضار، تح، فارس حسون كريم، ط١، مؤسسة النشر الأسلامي، د- م،١٤١٦، ص ٢٥؛ آل شبيب، مرقد الأمام الحسين، ص ٥٨.

٩- الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص١٣٦؛ البراقي، حسين بن السيد أحمد(ت ١٣٣٢)، تاريخ الكوفة، تح، ماجد أحمد العطية، ط١، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٤، ص١٩٧.

١٠– البلاذري، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تح، صلاح الدين المنجد، مكتبة النهظة المصرية، القاهرة، ١٩٥٧، ج٢، ص٣٦٥؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٣٥– ٣٦.

١١– الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٣٩.

١٢ - الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٨٣.

١٣–الأنصاري، محمد علي رؤوف، عمارة كربلاء، ط١، مؤسسة الصالحي، دمشق، ٢٠٠٦، ص ٣٣.

١٤–ينظر، المطيري، مهنا رباط الدويش، كربلاء عبر التاريخ، مطبعة الزمان بغداد، ١٩٩٤، ج٢، ص ٣٠ – ٣٢.

١٥–الأنصاري، عمارة كربلاء، ص٣٤..

١٦– الأنصاري، عمارة كربلاء، ص٣٥.

١٧– ينظر ، آل كليدار ، مختصر تاريخ كربلاء ، ط١ ، مطبعة سيبهر ، أيران ، ١٩٤٩ ، ص٢ .

١٨–آل كليدار، مختصر تاريخ كربلاء، ص٢.

١٩–طسج : الطَّسُّوجُ : الناحية . والطَّسُّوج: حَبَّتان من الدَّوَانيق. أبن منظور، لسان العرب، مادة طسج.

٢٠–آل شبيب، مرقد الأمام الحسين، ص١٢.

٢١–الكُورَةُ: المدينة والصُّقْعُ، والجمع كُوَرٌ، أبن منظور، لسان العرب، مادة كور.

٢٢–ينظر، ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن عي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت،١٩٦٥، ج١، ٣٩٢– ٣٩٦.

٢٣– الانصاري، عمارة كربلاء، ص٣٥.

٢٤– آل شبيب، مرقد الأمام الحسين، ص١٢.

٢٥– ينظر، الجميلي، رياض كاظم سلمان، مدينة كربلاء، ط١، دار البصائر، بيروت، ٢٠١٢، ص١٤–١٦.

٢٦–الجميلي، مدينة كربلاء، ص١٧.

٢٧– أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣٩٤.

٢٨ – أصطخر، من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها، كان أول من أنشأها إصطخر بن طهمورث، ملك الفرس، ينظر، الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢١١

٢٩–الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٩١.

٣٠–الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٩١؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٢٠٧.

٣١–عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر، أسلم قديما قبل الحديبية وشهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينظر، ابن سعد، (ت ٢٣٠)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د– ت، ج٧، ص٣٩٨.

٣٢–الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الطبري، تح، نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي، بيروت، د – ت، ج٢، ص ٥٤٧.

٣٣–الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٤٥؛ آل شبيب، مرقد الامام الحسين ص١٥.

٣٤–سوق حكمه: ناحية من نواحي الكوفه، الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٢٨٣.

٣٥– البلاذري، محمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تح، صلاح الدين المنجد، مكتبة النهظة المصرية، القاهرة، ١٩٥٧، ج٢، ص٣٣٨.

٣٦–ينظر، أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣٩٥.

المصادر

١. ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت ،١٩٦٥.

٢. البراقي، حسين بن السيد أحمد (ت ١٣٣٢)، تاريخ الكوفة، تحقيق: ماجد أحمد العطية، ط١، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٤.

٣. البلاذري، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مكتبة النهظة المصرية، القاهرة، ١٩٥٧.

٤. الحلي، أبن نما (ت ٦٤٥هـ)، ذوب النضار، تحقيق، فارس حسون كريم، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، د– م ،١٤١٦.

٥. الحموي، ياقوت (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار أحياء التراث، بيروت، ١٩٧٩.

٦. ابن سعد، (ت ٢٣٠)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د– ت.

٧. الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الطبري، تح، نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي، بيروت، د – ت.
٨. أبن قولويه، جعفر بن محمد (ت ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، تح، جواد القيومي، ط١، مؤسسة نشر الفقاهه، د– م،١٤١٧.
٩. الكوفي، فرات بن أبراهيم (٣٥٢هـ)، تفسير فرات الكوفي، ط١، طهران ،١٩٩٠م.
١٠. المجلسي، محمد باقر (ت١١١هـ)، بحار الأنوار، ط٢، مؤسسة الوفاء بيروت، ١٩٨٢.
١١. أبن منظور، الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ.

المراجع

١. الأنصاري، محمد علي رؤوف، عمارة كربلاء، ط١، مؤسسة الصالحي، دمشق، ٢٠٠٦.
٢. الجميلي، رياض كاظم سلمان، مدينة كربلاء، ط١، دار البصائر، بيروت، ٢٠١٢.
٣. آل شبيب، حسن، مرقد الأمام الحسين (ع)، ط١، دار الفقه، قم ،١٤٢١.
٤. آل كليدا، محمد حسن مصطفى، مختصر تاريخ كربلاء، ط١، مطبعة سيبهر، أيران،١٩٤٩.
٥. المطيري، مهنا رباط الدويش، كربلاء عبر التاريخ، مطبعة الزمان بغداد، ١٩٩٤.

المجلات

٦. مجلة لغة العرب، مج٥، ١٩٢٧.